

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[434] الْآيَتَانِ يَأَيُّهُمَا الذِّكْرَيْنِ آمَنُوا اسْتَغْرَيْنُوا بِالصَّبْرِ
وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ (153) وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ هُمْ أَحْيَاءٌ وَلَئِكَ لَاسْتَغْرُونَ (154) سبب النزول روي
عن ابن عباس بشأن نزول الآية الثانية إنها نزلت في قتلى بدر، وعددهم أربعة عشر، ستة من
المهاجرين وثمانية من الأنصار. وبعد انتهاء الغزوة قال بعض المسلمين عن هؤلاء الشهداء
إنهم "أموات" فنهت الآية عن ذلك. التفسير الشَّهداء أحياء الآيات السابقة عرضت مفاهيم
التعليم والتربية والذكر والشكر، وهي مفاهيم ذات معنى واسع جداً، وتتضمن أغلب التعاليم
الدينية، وفي الآية الأولى من آيتي بحثنا دار الحديث حول الصبر الذي لا تتحقق المفاهيم
السابقة بدونه. تقول الآية أولاً: (يَا أَيُّهَا الذِّكْرَيْنِ آمَنُوا اسْتَغْرَيْنُوا
بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ). واجهوا المشاكل والصعاب بهاتين القوتين، فالنصر حليفكم:
(إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ)